ووقت الصبح من طلوع الفجر الصادق وهو ضوء الشمس السابق عليها الذي يظهر من جهة المشرق وينتشر حتى يعم الأفق ويصعد إلى السماء منتشرا وأما الفجر الكاذب فلا عبرة به وهو الضوء الذي لا ينتشر ويخرج مستطيلا دقيقا يطلب السماء بجانبيه ظلمة ويشبه ذنب الذئب الأسود فإن باطن ذنبه أبيض بجانبيه سواد ويمتد وقت الفجر إلى طلوع الشمس (المالكية قالوا : إن للصبح وقتين : اختياري وهو من طلوع الفجر الصادق ويمتد إلى الإسفار البين - أي الذي تظهر فيه الوجوه بالبصر المتوسط في محل لا سقف فيه ظهورا بينا وتخفى فيه النجوم - وضروري وهو ما كان عقب ذلك إلى طلوع الشمس وهذا القول مشهور قوي وعندهم قول مشهور بأنه ليس للصبح وقت ضرورة والأول أقوى)